

الخصائص

وإنما غرضنا أن نرى هنا جملة لا أن نشرحه ولا أن نتكلم على تقوية ما قوى منه وإضعاف ما ضعف منه .

الثاني منهما الحكمان في الشئ الواحد المختلفان دعت إليهما على اختلافان وذلك كإعمال أهل الحجاز ما النافية للحال وترك بني تميم إعمالها وإجرائهم إياها مجرى هل ونحوها مما لا يعمل فكأن أهل الحجاز لم رأوها داخله على المبتدأ والخبر دخول ليس عليهما ونافية للحال نفيها إياها أجرها في الرفع والنصب مجراها إذا اجتمع فيها الشبهان بها وكأن بني تميم لم رأوها حرفا داخلا بمعناه على الجملة المستقلة بنفسها ومباشرة لكل واحد من جزأها كقولك ما زيد أخوك وما قام زيد أجرها مجرى هل ألا تراها داخله على الجملة لمعنى النفي دخول هل عليها للاستفهام ولذلك كانت عند سيبويه لغة التميميين أقوى قياسا من لغة الحجازيين .

ومن ذلك ليثما ألا ترى أن بعضهم يركبها جميعا فيسلب بذلك ليت عملها وبعضهم يلغي ما عنها فيقرر عملها عليها فمن ضم ما إلى ليت وكفها بها عن عملها ألحقها بأخواتها من كأن ولعل ولكن وقال أيضا لا تكون ليت في وجوب العمل بها أقوى من الفعل وقد نراه إذا كف ما زال عنه عمله وذلك كقولهم قلما يقوم زيد ف ما